لا يستثني عن قوله من جنسه فالاسم المقصور سمي مقصورا
للامتناع من المد واعلم ان التثنية انواع صحيح ومنقوص
ومقصور وممدود فالمقصور حكمه كذا والممدود حكمه كذا والصحيح
والمنقوص حكمهما ظاهر لعدم جريان تغير في تثنيتهما
فالفاء للتفسير على هذا التحقيق ان كان الفه كائنة عن واو اي
كان اصلها الواو حقيقة كعصوان او حكما بان كان مجهولا
الاصل و لم يمل كالوان في المسمى بالي وهو اي والحال ان ذلك
المقصور ثلاثي اي ذو ثلثة احرف لا الثلاثي الاصطلاحي
ليخرج سفلي قلبت الفه واوا لاعتبار الاصل حقيقة او حكما
وللخفة الثلاثي بخلاف ما فوقه حيث لم يرد فيه لمكان الثقل
والا اي ان لم يكن كذلك بان كانت الفه عن ياء حقيقة كرحيان
في رحى او حكما بان كان مجهول الاصل او عديمه وقد اميل كمتيان
في متى حيث جاء متى مما لا او كان على اربعة احرف فصاعدا اصلية
كانت الالف كحبلى ومصطفى او زائدة كحبلى وارطى
وصادي فالياء اعتبارا للاصل فيما اصله الياء حقيقة او حكما
وتخفيفا فيما زاد على ثلثة احرف ولو قال والياء بتقدير لكان اوفق
واخصر لكنه قصد الثبوت بايراد الاسمية في الجزاء لكثرة
صوره وغلبة وجوده والاسم الممدود ان كانت همزته
اصلية اي غير زائدة ولا منقلبة عن اصلية او زائدة كقراء
في جمع قاري ثبتت الهمزة لمكان الاصالة وحكى ابو علي
عن بعض العرب قلبها واوا نحو قراوان حملا على الاخوات

وان

وان كانت همزته للتانيث قلبت همزته واوا كحمراء وصحراء تقول
حمراوان وصحراوان كراهة ثبوت صورة علامة التانيث
في الوسط وتثبت التاء لضرورة دفع اللبس وتعين الواو تحرزا
عن اجتماع اليائين في النصب والجر والا اي وان لم تكن اصلية
ولا للتانيث بل كانت منقلبة عن اصلية ككساء ورداء اصلها
كساو ورداي او كانت زائدة للالحاق كعلباء فانه ملحق بسرداح
فالوجهان اي ففيها الوجهان الثبوت لكونها في مكان الاصلية
باعتبار الالحاق بها والانقلاب عنها والقلب لشبهها بهمزة التانيث
في عدم كونها اصلية ويحذف نونه اي نون المثنى في الجر والنصب
والرفع للاضافة اي وقت الاضافة او لاجل الاضافة المقتضية
للاتصال المنافي للانقطاع الذي يوجبه التنوين التي قامت
النون مقامها وتلخيصه ان النون لقيامها مقام التنوين
يوجب تمام الكلمة وانقطاعها والاضافة توجب الاتصال والامتزاج
فيتنافيان وانما لم يسقط باللام لانه اعتبر عوضيتها عن
الحركة وحذفت التاء التانيث الثانية في الواحدة في كلمتين فقط
خصيان تثنية خصية جوازا على خلاف القياس والشذوذ
لا وجوبا لمجيء قوله متيما تلقني فردين ترجف روا
نفسك او تستطارا وقوله بلي اير الحمار وخصيتاه احب
الي فزارة من فزارا والياز تثنية وقيل جاء خصي والي وهما
لغتان في خصية والية فخصيان واليان تثنيتهما
فلا يكونان من باب الحذف واما نحو قوله كان ثدياه حقان

Copyright © King Saud University